له من ارادة • فصرت بين متلذذ بالشكر لاباديه • وشاك من
الزمان وتعديه • فلقد وجدت لفراقه اسفا اذاق القلب غراما
واذاب الجسم سقاما • وكيف لايحزن للفراق من هو للدنيا نفس
وللآفاق شمس • ولكن عدمت النفس حسن ولايه ادام الله سعادته
دواما لاتقطعه ايدي الحدثان • ولايتسلط عليه صروف الزمان

نكته علم لايصلحك ضلال • ومال لاينفعك وبال •

شعر

• أيا سامعا ليس السماع بنافع • اذا انت لم تفعل فما انت سامع •
• اذا كنت في الدنيا عن الخير عاجزا • فما انت في يوم القيمة شافع •

حكاية قال اليافعي رحمة الله روينا عن الشيخ الكبير
علي بن المرتضى اليمني انه خرج يوما من زبيد الى الاهواز
ومعه تلميذ له فمر في طريقه على قصب ذرة كبار فقال للتلميذ
خذ معك من هذا القصب ففعل المريد وتعجب في نفسه وقال
ما مراد الشيخ بهذا ولم يقل له الشيخ على شيئا حتى بلغا محلة
لعبيد يقال لهم انساكم ياكلون الميتات ويشربون المسكرات
ولايعرفون الصلوات واذا بهم يشربون ويلعبون ويلهون
ويطربون ويغنون فقال الشيخ للتلميذ ائتني بهذا الشيخ وللطبل يضربون صح
الطويل الذي يضرب الطبل فاتاه التلميذ فقال له اجب الشيخ
فرمى بالطبل من رقبته ومشى معه الى الشيخ فلما وقفا بين يديه
قال الشيخ للتلميذ اضربه بالقصب حتى استوفي عنه الحد ثم قال
له الشيخ امشي قدامنا فمشوا حتى بلغوا البحر فامره الشيخ أن

بعتسل

يغتسل ويغسل اثوابه ففعل وعلمه كيفية الغسل والوضوء ثم
علمه كيف يصلي وقام الشيخ وصلى بهما الظهر فلما فرغوا من الصلاة
قام الشيخ ووضع سجادته على البحر وقال له تقدم فقام ووضع
قدميه على السجادة ومشى على الماء حتى غاب عن العين فالتفت
التلميذ الى الشيخ وقال وامصيبتاه واحسرتاه لي معك كذا كذا
سنة ما حصل لي شي من هذا وهذا في ساعة واحدة حصل
له هذا المقام وهذه الكرامات العظام • فبكى الشيخ وقال
ياولدي ايش اكون انا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وما ذاك
الا قيل لي فلان من الابدال توفي فاقم فلانا مقامه فامتثلت
الامر كما تمتثل الخدام • ووددت انه لو حصل لي ذلك المقام انتهى •

اللطيفة الخامسة والعشرون

شعر اتاني كتابا كلما رام ناظري • ارى فيه لذات العيون النواظر •
وما كان الا روضة ذات بهجة • تزيد على حسن الرياض النواضر •
وما ابتهاج المحب بوصال محبوبه بعد فراقه • ولا سرور المأسور
بالبشارة عند انطلاقه • باعظم من ابتهاجي بالسطور الواردة من
سيدنا ومولانا ادام الله ايامه في نعمة طويلة الاعمار وسعادة
جميلة الآثار • ما لمع فجر في ضوء • وهبت ريح في جو • فاستبشرت
به استبشار الخائف بالوعد بعد الوعيد • واستقبلته استقبال
الهلال في ليلة العيد • نكتة قليل يغني خير من كثير
يطغي فكم دقت ورقت واسترقت فضول العيش اعناق الرجال
حكاية قال الشيخ الكبير قدوة العارفين وبركة اهل زمانه

Copyright © King Saud University